

البداية والنهاية

قومه بالصيام يوم عاشوراء وهو أسماء بن حارثة فحدثني يحيى بن هند عن أسماء بن حارثة أن رسول الله ﷺ بعثه فقال مر قومك بصيام هذا اليوم قال أرأيت إن وجدتكم قد طعموا قال فليتموا آخر يومهم وقد رواه أحمد بن خالد الوهبي عن محمد بن اسحاق حدثني عبد الله بن أبي بكر عن حبيب بن هند بن أسماء الأسلمي عن أبيه هند قال بعثني رسول الله ﷺ إلى قوم من أسلم فقال مر قومك فليصوموا هذا اليوم ومن وجدت منهم أكل في أول يومه فليصم آخره قال محمد بن سعد عن الواقدي أنبأنا محمد بن نعيم بن عبد الله المجرم عن أبيه قال سمعت أبا هريرة يقول ما كنت أظن أن هذا وأسماء ابني حارثة إلا مملوكين لرسول الله ﷺ [A] قال الواقدي كانا يخدمانه لا يبرحان بابه هما وأنس بن مالك [قال محمد بن سعد وقد توفي أسماء بن حارثة في سنة ست وستين بالبصرة عن ثمانين سنة .

ومنهم بكير بن الشداخ الليثي ذكر ابن منده من طريق أبي بكر الهذلي عن عبد الملك بن يعلى الليثي أن بكير بن شداخ الليثي كان يخدم النبي A فاحتلم فاعلم بذلك رسول الله ﷺ وقال إني كنت أدخل على أهلك وقد احتلمت الآن يا رسول الله ﷺ فقال اللهم صدق قوله ولقه الظفر فلما كان في زمان عمر قتل رجل من اليهود فقام عمر خطيباً فقال أنشد الله رجلاً عنده من ذلك علم فقام بكير فقال أنا قتلتها يا أمير المؤمنين فقال عمر بؤت بدمه فأين المخرج فقال يا أمير المؤمنين إن رجلاً من الغزاة استخلفني على أهله فجئت فإذا هذا اليهودي عند امرأته وهو يقول ... وأشعث غره الإسلام مني ... خلوت بعمره ليل التمام ... أبيت على ترائبها ويمسي ... على جرد الأعنة والحزام ... كان مجامع الريلات منها ... فئام ينهضون إلى فئام

قال فصدق عمر قوله وأبطل دم اليهودي بدعاء رسول الله ﷺ A لبكير بما تقدم . ومنهم B هم بلال بن رباح الحبشي ولد بمكة وكان مولى لأمية بن خلف فاشتراه أبو بكر منه بمال جزيل لأن كان أمية يعذبه عذاباً شديداً ليرتد عن الإسلام فباعه إلى B فلما اشتراه أبو بكر أعتقه ابتغاء وجه الله ﷺ وهاجر حين هاجر الناس وشهد بدرا وأحدا وما بعدهما من المشاهد B وكان يعرف بلال بن حمامة وهي أمه وكان من أفصح الناس لا كما يعتقد بعض الناس أن سینه كانت شينا حتى أن بعض الناس يروي حديثاً في ذلك لا أصل له عن رسول الله ﷺ أنه قال إن سين بلال شينا وهو أحد المؤذنين الأربعة كما سيأتي وهو أول من أذن كما قدمنا وكان يلي أمر النفقة على العيال ومعه حاصل ما يكون من المال ولما توفي رسول الله ﷺ A كان فيمن خرج إلى الشام للغزو ويقال إنه أقام يؤذن لأبي بكر أيام خلافته

